

عناق اليزنس وحب مصر



□ الأقصر - عزة نصر:

رجال الأعمال قرروا أن يترجموا لغة الأرقام إلى إنجازات عملية تسبح دموع واحزان وهموم مدينة الأقصر.. وتحولت الأصوات الهادئة إلى لغة شفافة تتحدث عن سبل مواجهة ما حدث وقرر الجميع بلا استثناء إرسال عمال مصانعهم وتلاميذ المدارس التي أقاموها.

وكانت باكورة هذه الرحلات لمدينة الأقصر الرحلة التي نظمها د. نادر رياض رئيس شركة بافاريا مصر لتلاميذ مدرسته في كفر عمار بيني سويف وبعض العاملين بالشركة وشخصيات أخرى من خارج الشركة أرادت المشاركة في هذا العمل.

وفي مشهد مؤثر نزل تلاميذ المدرسة من الطائرة حاملين أعلام مصر ومنشدن أغنية بلادي بلادي لك حبي وفؤادي... وفي أحد فنادق الأقصر المقامة داخل جزيرة في النيل كانت الإقامة وشمل برنامج الزيارة التي استمرت 6 أيام زيارات للمعابد وإن كانت هادئة إلا أنه كان هناك بعض السائحين من جنسيات مختلفة، ولقد فرحت المعابد وسمعت ضحكاتها عندما سمعوا شدة ابتهاج الأطفال وترافقت أمدتها أيضا وغنوا معهم يا أعلى اسم في الوجود يا مصر، ودامت كانت أعلام مصر ترفرف بين أيدي التلاميذ وهم يلوحون بها وبعد أن انتهت جولات المعابد يكون الغذاء ثم جولات في المدينة من خلال الترتز بالحناطير والعودة مساء للفندق لعمل حفلات لهؤلاء التلاميذ واطفان المواهب من الأطفال في الغناء والتمثيل، وكان يتخلل ذلك بعض المحاضرات التثقيفية عن حضارة مصر.

مظلة الأمن

أما الأمن دخل المدينة مكان على مستوى عال من الكفاءة فلم نشعر إلا بظلة الحاني في كل لحظة دون قلق فقد تعودت مدينة الأقصر على الضيافة فتحت ذراعيها لكل عاشق للتاريخ وعند زيارة معبد حتشبسوت كم كانت سعادة السائحين بمجموعات الأطفال الذين التقوا حولهم وهم كانوا سعداء باستلامهم البسيطة ومرحبهم واهتمامهم العلم الصريح، وعندما تحدثنا مع بعض الضباط عن الأمن وجدنا أفرادا تؤمن بما تقوم به ويعونوا تحرس بهدوء وإذا نظرنا لأعلى الجبل الذي يحيط بالمعبد ستفهم أن الذي حدث لن يتكرر.

اللواء سلمى سليم رئيس المجلس الأعلى للمدينة لـ «العالم اليوم»:

خطة الدوائر المحكمة لتأمين السياح وقريبا الأقصر متحف عالمي مفتوح

وتنفذ 75٪ من المرحلة الثانية وهي عبارة عن تنفيذ البنية الأساسية وخلال شهرين سيتم الانتهاء منها، وخلال عامين ستظهر معالم المدينة الجديدة وستضم مشاريع استثمارية أو صناعات حرفية أو فنادق أو مدارس.

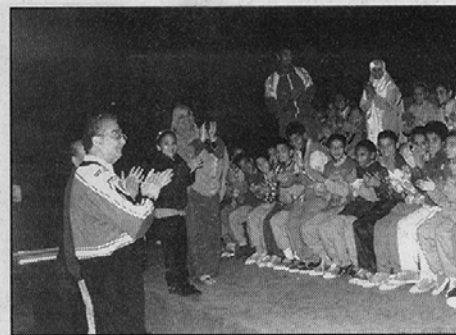
وعن الاختلاف بين الحياة العسكرية والمدينة (فاللواء سلمى سليم لمن لا يعرفه كان قائدا للمنطقة المركزية العسكرية وقضى في الحياة العسكرية 35 عاما قال الفروض أنه لا يوجد اختلاف فالحياة العسكرية تنتم بالانضباط وهو ما يرافقه الالتزام في الحياة المدنية وهذا مبدأ من مبادئ الإدارة الحديثة حيث يكون هناك هدف مدروس ومخطط جيدا ومطلوب الوصول إليه وتقسيم هذا الهدف للمهام للمختصين كل في تخصصه واتجاهاته ثم يتم تفويض هذه الخطة بدقة من المختصين لحل المشاكل التي تواجه التنفيذ واعتقد أن أي مؤسسة أو جهاز أو شركة أو مزرعة سواء كبيرة أم صغيرة لابد لها من اتباع هذا النظام حتى يدور دولاب العمل ويكون هناك نتيجة تعادل الجهد المبذول.

ما هو أسلوبك في العمل؟
أسلوبى يقوم على الالتزام والحزم والحسم وأن يؤدي كل فرد دوره بما يرضى الله والوطن ومكافأة الجيد وعقاب المهمل.

رسالة للعالم

وأكد محمود عبد العزيز رئيس البنك الأهلى أثناء لقائه بالأقصر على أهمية ترميم كل ما تم ترميمه وليس المقصود بها التوقف فقط بجانب الأقصر لكن أيضا لتشجيع السياحة الداخلية ورسالة أيضا في نفس الوقت للعالم بأننا نستطيع على الأرباب.

وقال إننا نستضع يدنا في أيدي رئيس المدينة للمساهمة في المشروعات الصناعية خاصة الصناعات الغذائية والسياحة لتقديم ما يريده السائح لتحقيق المكث المطلوب وهو أن تكون الاستثمارات مراقبا لتسهيل عمليات الاستثمار في الصعيد ومباركة رجال الأعمال والبنوك، وإذا حدث ذلك سننمي الصعيد لأنه يستهلك تلك استهلاك مصر جزء منها مستورد والباقي داخلي، وسيقوم البنك الأهلى بعمل سندات تسمى سندات الصعيد بقيمة 100 جنيه سيتم طرحها لرجال الأعمال ولإبناء الصعيد لتمويل مشروعات الصعيد.



عودة الروح إلى البر الغربي للأقصر مرة ثانية

لكثمت يحتاجون لمن يرعاهم وينظم عمله مما يؤدي لوجود فرص عمل جديدة للشباب.

مشروع ضمخ لتطوير

وقال نحن على استعداد لتقديم أى تسهيلات لإقامة مثل هذه المشروعات ومكثي مفتوح شخصيا لانها أى اجراءات بسرعة وعندما سألته عن مدى وجود خطط لتطوير مدينة الأقصر قال إن هناك مشروعا ضخما تحت الدراسة الآن لجعل مدينة الأقصر متحفا عالميا مفتوحا بإزالة العشوائيات وإيجاد مجتمع حضارى في المناطق السياحية خلال العام القادم وتقوم بعض الجهات الامريكية بتنفيذ هذه الدراسات بالإضافة للأمم المتحدة. بالإضافة لوجود مشروع آخر لإقامة طيبة الجديدة على أحدث طراز عالمي 700 فدان على بعد 10 كيلو مترات من الأقصر القديمة وتقع في الشمال الشرقى منها وستكون عبارة عن مدينة متكاملة وسيتم تنفيذها على 3 مراحل وقد تمت المرحلة الأولى بتسوية الأرض

الخطة ليكون الأداء الامنى متكاملًا وستتطور هذه الخطة وتغير طبقا للحاجة وحتى لا تكون ثابتة ويتم رصدها وسيقوم على تنفيذها مجموعة اكفاء من الضباط ورجال الامن في كل المواقع، كمشول عن الامن في الأقصر أحصى هؤلاء الرجال الذين يعملون ليل نهار لإيصال الاحساس الامنى لكل مشارك في المكان ونتيجة للشعور بالامن والامان طلب كثير من السائحين الاجانب مقابلاتي لشكرى على الأداء الامنى المتميز.

وقال إن هذه المبادرة التي بدأها د. نادر رياض ايجابية وفعالة وطلب من رجال الأعمال أن يحدو حدوه ليشعر المواطن العادى أنهم رواد في مجال الاستثمار والطعام وأؤكد على ضرورة قيامهم بتقديم خبراتهم في تنفيذ مشاريع مختلفة لخدمة مدينة الأقصر كبلد سياحي عالمي في مجال إقامة المدارس والمستشفيات وصناعات لخدمة السياحة والفندقة والصناعات الحرفية والخشب والعماديات نظرا لوجود عدد كبير من الحرفيين



د. نادر رياض مع الرحلة التي نظمتها شركة بافاريا

وثقافة المعلم وانشد معهم بلادى بلادى، سلمى يا مصر. ووسط هذه المشاعر طلبنا منه اللقاء ليلى بحدث خاص للعالم اليوم.

تطوير الأداء.

وكان السؤال الأول عن الرؤية الامنية الجديدة للأقصر فقال: هي تطوير لما كان موجودا، ليس معنى خطأ أو افعال صغير من مجموعة لا تتعدى اصابع اليد الواحدة الحكم على جهاز عريق مشهوره بالكفاءة الشرطة المصرية. ولن اسميها رؤية جديدة لكنه تطوير للاداء بما يحقق الامن والامان سواء للمواطن المصرى أو الاجنبى وترتكز الخطة الجديدة على مجموعة من الدوائر المحكمة والتركيز على المناطق السياحية والآثرية والتي يرتادونها والطرق المؤدية لا يجره ظاهرا من قوات الامن وجزء غير ظاهر وأخر يرافق الانواع السياحية بالإضافة لدوريات التجسدة والشرطة من تخصصات مختلفة تساهم في هذه

أما اصحاب البيازارات فرغم مسحة الحزن على وجوههم إلا أنهم يعرضون العاديات بأسعار رخيصة جدا، وبدأت بعض القفازات تتساقط على مدينة الأقصر وقد اشاع ركب الأطفال بالحناطير خلال شوارع المدينة البهجة بين اصحاب الحناطير لانخفاض العمل وهو باب الرزق.

وعندما حاولنا التعرف على رئيس المجلس الأعلى للأقصر واصطنا مكتبه وجدنا دعوة فورية للحضور فالباب مفتوح دائما والقلب أيضا. إن أبناء الأقصر لهم سمات لا تخلطها العين أو القلب... هدهو الملامح وسمره النيل وترحاب دائم ولكن يعمل على راحة الجميع والحديث عن المستقبل وتجاوز ما حدث هو الذى يشغل الجميع.

وعند مقابلة اللواء سلمى سليم رئيس المدينة أحسننا فيه بالحزم والانضباط والصدر الرطب وعندما علم بهدف الزيارة ومضمونها أصر على لقاء الأطفال والتحدث اليهم ومناقشتهم والتج صدره استلهم العميقة وتجاوب معهم بنجان الاب